جمعية أنصار السُنة
فـرع بلبيس
(اللجنة العلمية)

لطائف
الـمعارف النبوية

تأليف
صـلاح نـجيب الـدق
(رئيس اللجنة العلمية)

المقدمة

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ، الذي أرسله ربه هادياً ومبشراً ونذيراً ، وداعياً إلي الله بإذنه وسراجاً منيراً ، أما بعد :فإن لنبينا محمد ﷺ منزلة عظيمة عند الله تعالى وعند المسلمين ، من أجل ذلك قمنا بإعداد هذه اللطائف النبوية الموجزة ، والتي يحب المسلمون أن يعرفوها عن نبيهم ﷺ ، وقد جمعنا هذه اللطائف النبوية المباركة تذكيراً للكبار وتربية للأطفال على حب وتعظيم نبينا محمد ﷺ .

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به طلاب العلم . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ،والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

صلاح نجيب الدق

٠١٠٩٧٨٣٧١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ النسب الشريف لنبينا محمد ﷺ:

هو نبينا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ،

إلى هنا معلوم الصحة ومتفق عليه بين النسَّابين، ولا خلاف أن عدنان من وَلَدِ إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

(البخاري ـ كتاب مناقب الأنصار)

* * * * *

٢ ـ طهارة جميع نسب النبي ﷺ من السفاح:

جميع نَسَبِ النبي ﷺ طاهر وشريف، وليس فيه شيء من سِفاح أهل الجاهلية من لدن آدم إلى أن وُلِدَ ﷺ مِن أبويه.

روى مسلم عن وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ قال :سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ .

(مسلم حديث ٢٢٧٦)

وروى الطبراني (في معجمه الأوسط) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «خرجت من نكاح ولم أخرج من سِفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي ولم يصبني من سِفاح الجاهلية شيء».

(حديث صحيح) (صحيح الجامع للألباني حديث ٣٢٢٥)

* * * * *

٣ـ مولد النبي ﷺ :

وُلِدَ نبينا ﷺ يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول ، وهو المشهور عند جمهور العلماء ، وذلك عام الفيل الموافق عام خمسمائة وإحدى وسبعين من الميلاد .

(سيرة ابن هشام جـ ١ صـ١٤٢)

* * * * *

٤ـ قابلة (الداية) النبي ﷺ :

هي الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث بن زُهرة، وهي والدة عبد الرحمن بن عوف، رضي اللهُ عنه.

(البداية والنهاية لابن كثير جـ ٢ صـ٢٤٦)

*****

٥ـ بشرية النبي ﷺ :

وُلِدَ النبي ﷺ وعاش ومرض ومات مثل أي إنسان، فمن زعم أنه ﷺ خُلق من نور الله أو من نور العرش فقد كذب القرآن الكريم.

(آل عمران: ١٤٤، الكهف: ١١٠، الأنبياء: ٣٤، الفرقان: ٧: ٨)

(البخاري حديث ٥٠١٦)

*****

٦ـ النبي ﷺ ليس أول خَلْق الله :ـ

يزعم بعض الناس أن النبي ﷺ أول خَلْقِ الله ، وهذا مناقض لصريح القرآن والسنة ، فالله ذَكَرَ في كتابه أن آدم عليه السلام هو أول خَلْقِ الله من البشر . (البقرة : ٣٠ : ٣٣)

(مسلم – كتاب الإيمان حديث ٣٢٢)
(صحيح أبي داود للألباني حديث ٣٩٣٣)

٧ـ مرضعات النبي ﷺ :

ثُوَيْبَة مولاة أبي لهب، ثم حَليمة السعدية.

(صفة الصفوة لابن الجوزي جـ ١ صـ٥٦: ٥٧)

* * * * *

٨ـ حواضن النبي ﷺ :

أُمه آمنة بنت وهب، وثُوَبية مولاة أبي لهب، وحَليمة السعدية، والشيماء بنت حَليمة السعدية، وأم أيمن ، بركة الحبشية.

(زاد المعاد لابن القيم جـ١ ص٨٣)

* * * * *

٩ـ أسماء النبي ﷺ :

محمد، أحمد، الماحي (الذي يمحو الله به الكفر) العاقب (مَن لا نبي بعده)، الأمين، الأمي، الرسول، النبي، الشاهد، الضحوك، الفاتح، القَتَّال، القُثَم (الجامع للخير)، المصطفى، المبَشِّر، البَشير، المتوكل، المقفِّي (المتبع لهدي من سبقه من الرسل)، النذير، نبي الرحمة، نبي التوبة، نبي الملحمة، القاسم، عبدالله، السراج المنير،

سيدُ وَلَدِ آدم، صاحبُ لواء الحمد، صاحبُ المقام المحمود، الداعي إلى الله بإذنه، خاتم النبيين، وغير ذلك من الأسماء.

(الطبقات الكبرى لابن سعد جـ ١ صـ٨٣: صـ٨٤)
(دلائل النبوة للبيهقي جـ ١ صـ١٥١: صـ١٦١)

* * * * *

١٠- إخوة النبي ﷺ وأخواته من الرضاعة:

حمزة بن عبد المطلب «عم النبي ﷺ»، وأبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي، وعبد اللهَّ بن الحارث، وأُنيسة بنت الحارث، وجُدَامة بنت الحارث «وهي الشيماء»، وهؤلاء الثلاثة الأخيرون هم أولاد حليمة السعدية، مرضعة النبي ﷺ.

(الطبقات الكبرى لابن سعد جـ ١ صـ٨٧ : ٨٩)

* * * * *

١١ـ أعمام النبي ﷺ :

أعـمام النبـي ﷺ أَحَـدَ عَشَرَ ـ رَجُـلاً، وهـم: العباس ، والزبير، وأبو طالب «اسمه عبد مناف»، وعبد الكعبـة، وحمزة، والمقُوِّم، وحَجْلٌ «اسمه المغيـــرة»، وضرار وقُثَم، وأبـــو لهب «واسمه: عبد العُزى» والغَيْداق «اسمه مصعب»، لم يُسْلم منهم إلا حمزة والعباس، رضي اللهُ عنهما.

(زاد المعاد لابن القيم جـ ١ صـ١٠٤)

* * * * *

١٢ـ عمات النبي ﷺ :

عمات النبي ﷺ ست وهن:

أُميمـــة ، وأُم حَكـــيم ، وبَرَّة ، وعَاتِكة ، وصفية ، وأَرْوى .

(سيرة ابن هشام جـ ١ صـ ١٦٩)

* * * * *

١٣ـ زوجات النبي ﷺ :

لقد تزوج النبي ﷺ إحدى عَشَرَ امرأة، دخل بهن ، وهن بالترتيب كما يلي:

١ - خديجة بنت خُوَيلد ٢- سَوْدَة بنت زَمعة

٣- عائشة بنت أبي بكر الصديق ٤- حَفصة بنت عمر بن الخطاب

٥- زينب بنت خُزَيمة ٦- أم سلمة: هند بنت أُميـــة المخزوميـة

٧- زينب بنت جَحش ٨- جُويرة بنت الحارث المصطلقية

٩- أم حبيبة: رَمْلَة بنت أبي سفيان بن حرب

١٠- صفية بنت حُيي بن أَخْطب - ١١-ميَمونة بنت الحارث الهلالية.

مات في حياة النبي ﷺ زوجتان هما: خديجة بنت خُوَيلد،

وزينب بنت خُزيمة رضي اللهَّ عنهن جميعًا.

(زاد المعاد لابن القيم جـ ١ صـ ١٠٥: صـ ١١٤)

*****

١٤ـ ملك يمين النبي ﷺ :

كان للنبي ﷺ أربع من مِلْكِ يمين «امرأة تُباع وتُشترى» وهن: مارية بنت شمعون المصرية وهي التي بعث بها المقوقس، حاكم مصر إلى النبي ﷺ، وهي أم ولده إبراهيم، وريحانة بنت زيد، وجارية أصابها في الحرب، وجارية وهبتها له زوجه زينب بنت جَحْش.

(صفة الصفوة لابن الجوزي جـ ١ صـ١٤٧)

* * * * *

١٥ـ أولاد النبي ﷺ :

كان للنبي ﷺ من الأبناء سبعة، ثلاثة من الذكور وهم: القاسم، وعبد اللهَّ (يُلقب بالطيب، والطاهر)، وإبراهيم.وأما بناته فهن: زينب، ورقية، وأم كلثوم وفاطمة. وكل الأولاد والبنات من خديجة - رضي اللهَّ عنها - ما عدا إبراهيم فمن مارية بنت شَمعون المصريةوكانت من مِلْكِ يمين (امرأة تباع وتشترى) النبي ﷺ، وكل أولاد النبي ﷺ، ماتوا في حياته إلا فاطمة، رضي اللهَّ عنها، ماتت بعد النبي ﷺ بستة أشهر.

(زاد المعاد لابن القيم جـ ٣ صـ١٠٣)

* * * * *

١٦ ـ كنية النبي ﷺ :

أبو القاسم، وهو أكبر أولاده.

(مسلم ـ كتاب الأدب حديث ٥)

* * * * *

١٧ ـ أحفاد النبي ﷺ :

أحفاده ﷺ ستة وهم: أُمامة بنت أبي العاص بن الربيع وأمها زينب بنت النبي ﷺ، وعبد الله بن عثمان بن عفان، وأمه رقية بنت النبي ﷺ، والحسن والحسين، وزينب، وأم كلثوم، وهم جميعًا أبناء علي بن أبي طالب وأمهم فاطمة بنت النبي ﷺ.

(سير أعلام النبلاء للزهبي جـ ١ صـ ٣٣١)
(صفة الصفوة لابن الجوزي جـ ١ صـ ٢٩٤ : صـ ٣٠٩)

* * * * *

١٨ـ أول ما أنزل على النبي ﷺ من القرآن:

قول الله تعالى: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ *

(العَلَق: ١ – ٥).

* * * * *

١٩ـ خاتم النبوة ﷺ :

خاتم النبوة هو قطعة لحم بارزة مثل بيضة الحمام، كانت في ظَهْر النبي ﷺ وبين كتفيه.
(مسلم حديث ١١)

* * * * *

٢٠ـ رسالة النبي ﷺ عامة لجميع الخَلْق :ـ

بعث الله نبينا محمد ﷺ لجميع الخَلْق (الجن والإنس) فهو خاتم الأنبياء والمرسلين ولا نبي بعده إلي قيام الساعة .

قال تعالى " تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا " (الفرقان : ١)

وقال سبحانه : " مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا " . (الأحزاب : ٤٠)

روى مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ

(مسلم حديث ١٥٣)

*****

٢١ـ أول من آمن بالنبي ﷺ :

أول مَنْ آمن بالنبي ﷺ من الرجال: أبو بكر الصديق، ومن النساء: خديجة بنت خويلد، ومن الصبيان: علي بن أبي طالب، ومن الموالي: زيد بن حارثة، ومن العبيد: بلال بن رباح.

(تفسير القرطبي جـ ٨صـ ٢١٩)

*****

٢٢ـ أول صلاة مفروضة صلاها النبي ﷺ :

هي صلاة الظهر.

(تفسير القرطبي جـ ٣ صـ٢٠٧جـ ٩صـ ٢٨١)

*****

٢٣ـ ابتلاء النبي ﷺ :ـ

كان نبينا ﷺ أشد الأنبياء ابتلاءً وأكثرهم تحملاً للأذى في سبيل الدعوة إلي الله تعالى .

روى الترمذي عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا لِي وَلِبِلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبْطُ بِلَالٍ .

(حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٠١٢)

* * * * *

٢٤ـ خبز آل بيت النبي ﷺ :ـ

روى الترمذي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا وَأَهْلُهُ لَا يَجِدُونَ عَشَاءً وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْزِهِمْ خُبْزَ الشَّعِيرِ .

(حديث صحيح) (مختصر الشمائل المحمدية للألباني صـ٨٧)

* * * * *

٢٥ ـ فِراش النبي ﷺ :

روى الشيخان عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَدَمٍ (أي من الجلد) وَحَشْوُهُ مِنْ لِيفٍ.

(البخاري حديث ٦٤٥٦/ مسلم حديث ٢٠٨٢)

* * * * *

٢٦ ـ صفات النبي ﷺ الخَلْقية:

كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه، إذا ابتسم استنار وجهه كأنه القمر ليلة البدر، وكان متوسط القامة، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير، وكان شَعْره ﷺ وسطًا، ليس بالخشن ولا بالمسترسل، يبلغ ما بين أذنيه وعاتقه.

(البخاري حديث ٣٥٤٩ /مسلم حديث ٢٣٣٨، ٢٣٤٠)

* * * * *

٢٧ ـ شَيْبُ النبي ﷺ :

روى الشيخان عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ وَلَيْسَ بِالْآدَمِ وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالسَّبْطِ بَعَثَهُ اللهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ فَتَوَفَّاهُ اللهُ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ .

(البخاري حديث ٣٥٤٨ / مسلم حديث ٢٣٤٧)

* * * * *

٢٨ ـ رائحة النبي ﷺ :

روى الشيخان عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ مَا مَسِسْتُ حَرِيرًا وَلَا دِيبَاجًا أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا شَمِمْتُ رِيحًا قَطُّ أَوْ عَرْفًا قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ أَوْ عَرْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(البخاري حديث ٣٥٦١ / مسلم ٢٣٣٠)

* * * * *

٢٩ـ طيب عرق النبي ﷺ :

روى مسلم عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عِنْدَنَا فَعَرِقَ وَجَاءَتْ أُمِّي بِقَارُورَةٍ فَجَعَلَتْ تَسْلِتُ الْعَرَقَ فِيهَا فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعِينَ قَالَتْ هَذَا عَرَقُكَ نَجْعَلُهُ فِي طِيبِنَا وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ .

(مسلم حديث ٢٣٣١)

* * * * *

٣٠ـ حياء النبي ﷺ :

روى البخاري عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا.

(البخاري حديث ٣٥٦٢)

* * * * *

٣١ـ صفة كلام النبي ﷺ :

روى البخاري عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَحْصَاهُ.

(البخاري حديث ٣٥٦٧)

٣٢ـ جمال صوت النبي ﷺ :ـ

روى الشيخان عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ فِي الْعِشَاءِ وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ أَوْ قِرَاءَةً .

(البخاري حديث ٧٦٩ / مسلم حديث ٤٦٤)

* * * * *

٣٣ـ صفة ضحك النبي ﷺ :ـ

روى الترمذي عن عبد الله بن الحارث قال :

« ما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا تبسما »

(حديث صحيح) (مختصر الشمائل المحمدية للألباني صـ١٢١)

* * * * *

٣٤ ـ لحية النبي ﷺ :

روى أحمد عَنْ عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ وَصَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَ عَظِيمَ الْهَامَةِ أَبْيَضَ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ عَظِيمَ اللِّحْيَةِ .

(حديث صحيح) (مسند أحمد جـ ١ صـ١١٦)

* * * * *

٣٥ـ حامل خاتم النبي ﷺ :

كان حامل خاتم النبي ﷺ الـذي يخـتم بـه رسائله هو مُعَيْقيب بن أبي فاطمة الدَّوْسي.

(زاد المعاد لابن القيم جـ ١ صـ ١٢٨)

* * * * *

٣٦ـ حرَاسُ النبي ﷺ :

سعد بن معاذ، ومحمد بن مسلمة، والزبير بن العوام، وعباد بن بشر، وآخرون غيرهم، فلما نزل قوله تعـالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِـمُكَ مِـنَ النَّـاسِ﴾ «المائدة: ٦٧) خرج النبي ﷺ فأخبرهم بها وصرف الحرس.

(زاد المعاد لابن القيم جـ ١ صـ ١٢٧)

* * * * *

٣٧ـ حداة النبي ﷺ :

الحادي هو الذي يسـوق الإبـل ويغنـي لهـا بـدون معازف، وحُداة النبي ﷺ هم: عبدالله بن رواحـة، وعـامر بـن الأكـوع، وسلمة بن الأكوع، وأَنجَشة الحبشي، رضي الله عنهم أجمعين.

(زاد المعاد لابن القيم جـ ١ صـ ١٢٨)

٣٨ ـ سلاح النبي ﷺ :

كان للنبي ﷺ تسعة أسياف، وسبعة أدْرع من الحديد، وست قسي، وخمسة أرماح، ومِغْفر من حديد، وثلاث جِباب ، يلبسها في الحرب، وكان له تِرْس، وكانت له راية سوداء يُقالُ لها العُقاب

(الطبقات الكبرى لابن سعد جـ ١ صـ ٣٧٦: صـ ٣٧٩)

* * * * *

٣٩ ـ كُتابُ النبي ﷺ :

كتاب النبي ﷺ الذين كانوا يكتبون القرآن الكريم ورسائله ﷺ : أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وعامر بن فُهيرة، وعمرو بن العاص، وأُبي بن كعب، وعبد الله بن الأرقم، وثابت بن قيس بن شماس، وحنظلة بن الربيع، والمغيرة بن شعبة، وعبد الله بن رواحة، وخالد بن الوليد، وخالد بن سعيد بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وزيد بن ثابت، رضي الله عنهم أجمعين.

(زاد المعاد لابن القيم جـ ١ صـ ١١٧)

* * * * *

٤٠ ـ مزاح النبي ﷺ ومداعبته:

روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قالوا: يا رسول الله، إنك تداعبنا. قال: نعم، غير أني لا أقول إلا حقًا.

(حديث صحيح) (مختصر الشمائل المحمدية للألباني حديث ٢٠٢)

* * * * *

٤١ ـ النبي ﷺ مع أحفاده:

روى البخاري عن البَراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ

(البخاري حديث ٣٧٤٩)

روى البخاري عن أَبِي قَتَادَةَ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى عَاتِقِهِ فَصَلَّى فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَفَعَهَا.

(البخاري حديث ٥٩٩٦)

* * * * *

٤٢ـ خاتم النبي ﷺ :

كان خاتم النبي ﷺ من الفضة، وكان مكتوبًا عليه: محمد رسول اللهَّ: محمدٌ: سطرٌ، ورسولُ: سطرٌ، والله: سطرٌ.

(البخاري حديث ٥٨٧٥، ٥٨٧٨)

* * * * *

٤٣ـ شعراء النبي ﷺ :

كعب بن مالك، وعبد اللهَّ بن رواحة، وحسان بن ثابت.

(زاد المعاد لابن القيم جـ ١ صـ ١٢٨)

* * * * *

٤٤ـ خدام النبي ﷺ :

أنس بن مالك، وكان على حوائجه، وعبد اللهَّ بن مسعود، صاحب نَعْله وسواكه، وعقبة بن عامر الجهني، صاحب بغلته يقود به في الأسفار، وأُسْلع بن شريك وكان صاحب راحلته، وبلال بن رباح، وسعد، مَوْليا أبي بكر الصديق، وأبو ذر الغفاري، وأيمن بن عُبيد، وكان على مَطهرته وحاجته.

(زاد المعاد لابن القيم جـ ١ صـ ١١٦: صـ ١١٧)

٤٥ـ منبر النبي ﷺ :

كان للنبي ﷺ منبر من الخشب له ثلاث درجات يخطب عليه في الجمعة وغيرها.

(صحيح الترغيب للألباني حديث ١٦٧٩)

* * * * *

٤٦ـ ما اختص الله به نبينا ﷺ دون غيره من الأنبياء:

١ - نُصرة الله له ، بقذف الرعب في قلوب أعدائه ﷺ مسيرة شهر.

٢ - جعل الله لهﷺ الأرض مسجدًا وطهورًا.

٣ - أحلَّ الله له ﷺ الغنائم ولم يحلها لأحد قبله.

٤ - أعطاه الله الشفاعة العظمى ، وهي المقام المحمود.

٥ - بعثه الله للناس عامة وكان كل نبي يبعثه الله إلى قومه فقط.

(البخاري حديث ٣٥٥ / مسلم حديث ٥٢١)

* * * * *

٤٧ـ ما حرَّمه الله على نبيه ﷺ دون غيره من المسلمين:

١ – أخذ الصدقة. ٢ – إمساك من كرهت زواجه.

٣ – نَزْعُ ملابس الحرب حتى يقاتل عدوه. ٤ – خائنَةُ الأعين (أي: يشير بعينه إلى فعل شيء بخلاف ما يظهر عليه في الحال).

٥ – تَعَلُّمُ الكتابة، قال تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٨].

٦ – تَعَلُّم الشِّعْر، قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾ [يس: ٦٩].

(البخاري حديث ٥٢٥٤ / مسلم حديث ١٠٧١)

*****

٤٨ـ ما أباحه الله لنبينا ﷺ دون غيره من المسلمين:

١ – الوصال في الصوم.

٢ – الزواج من غير وليّ ولا شُهود.

٣ – الجمع بين أكثر من أربع نسوة.

٤ – بدءُ القتال بمكة.

(البخاري حديث ١٩٦٤، ٧٤٢٠، ١٨٣٢)

٤٩ ـ صلاة النبي ﷺ للنوافل قاعدًا:

من خصائصه ﷺ أن صلاته للنوافل قاعدًا كصلاته قائمًا، وإن لم يكن لهﷺ عذر، بخلاف غيره من المسلمين، فإن من صلى النوافل جالسًا بدون عذر كان له نصف الأجر.

(مسلم حديث ٧٣٥)

* * * * *

٥٠ ـ أول ربا وضعه النبي ﷺ:

روى مسلم عن جابر بن عبد الله أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال (وذلك في حجة الوداع) وَرِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَأَوَّلُ رِبًا أَضَعُ رِبَانَا رِبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ.

(مسلم حديث ١٢١٨)

* * * * *

٥١ ـ أول جمعة صلاها ﷺ:

كانت بعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة في بني سالم بن عوف.

(سيرة ابن هشام جـ ٢ صـ١٠٢)

* * * * *

٥٢ ـ حج النبي ﷺ وعمراته:

حج النبي ﷺ مرة واحدة وهي حجة الوداع وكانت في العام العاشر من الهجرة، واعتمر أربع عُمر كلهن في ذي القعدة إلا التي كانت مع حجته: عمرة الحديبية، وعمرة القضاء، وعمرة مع حجته وعمرة من الجِعرانة.

(البخاري حديث ١٧٧٨/ مسلم حديث ١٢٥٣)

* * * * *

٥٣ ـ عَدَدُ غزوات النبي ﷺ:

غزا النبي ﷺ بنفسه سبعًا وعشرين غزوة، وقاتل منها في تسع وهي: بدر وأُحد والمُرَيْسيع «بني المصطلق» والخندق، قريظة، وخيبر، والفتح، حنين، الطائف. وأما سراياه التي بعث بها ﷺ فكانت سبعًا وأربعين سرية.

(الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٢صـ٣)

وأول غزوة غزاها الرسول ﷺ بنفسه هي غزوة الأَبواء. (ودَّان).

وآخر غزوة له هي غزوة تبوك.

(تاريخ الطبري جـ٢ صـ٢٠٧)

٥٤ ـ مؤذنو النبي ﷺ:

كانوا أربعة: بلال بن رباح، وعبد اللهَّ بن أم مكتوم بالمدينة، سعد القرظ بقباء، وأبو محذورة بمكة.

(زاد المعاد لابن القيم جـ ١ صـ١٢٤)

* * * * *

٥٥ ـ استسقاء النبي ﷺ :ـ

الاستسقاء : هو طلب نزول المطر من الله تعالى عند حدوث الجدب ، لقد استسقى النبي ﷺ لأصحابه ست مرات .

(زاد المعاد لابن القيم جـ ١ صـ٤٥٦ : صـ٤٥٨)

* * * * *

٥٦ ـ حَلِفُ النبي ﷺ :

قال ابن القيم:

أقسم النبي ﷺ بالله تعالى في أكثر من ثمانين موضعًا، فأمره الله سبحانه بالحلف في ثلاثة مواضع، فقال تعالى: ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ [يونس: ٥٣]

وقال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لاَ تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ [سبأ: ٣]

وقال تعالى: ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [التغابن: ٧]

(زاد المعاد لابن القيم جـ ١ صـ١٦٣)

* * * * *

٥٧ ـ عفو النبي ﷺ:

روى البخاري عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ أَمْشِي ـ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ (كساء) غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَثَّرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ ثُمَّ قَالَ مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ

(البخاري حديث ٣١٤٩)

* * * * *

٥٨ ـ شجاعة النبي ﷺ :

روى مسلم عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:
كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَانْطَلَقَ نَاسٌ قِبَلَ الصَّوْتِ فَتَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعًا وَقَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصَّوْتِ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ فِي عُنُقِهِ السَّيْفُ وَهُوَ يَقُولُ لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا قَالَ وَجَدْنَاهُ بَحْرًا أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ قَالَ وَكَانَ فَرَسًا يُبَطَّأُ

(مسلم حديث ٢٣٠٧)

* * * * *

٥٩ ـ رفق النبي ﷺ بالحيوانات:

روى أبو داود عَنْ سَهْلِ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ قَالَ مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ فَقَالَ اتَّقُوا اللهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً وَكُلُوهَا صَالِحَةً .

(حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٢٢٢١)

روى مسلم عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِنَفَرٍ قَدْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَتَرَامَوْنَهَا فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا عَنْهَا فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ مَنْ فَعَلَ هَذَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا

(مسلم حديث ١٩٥٨)

* * * * *

٦٠ـ كَرَمُ النبي ﷺ وجوده:

الجُود: هو سعة العطاء وكثرته .

روى مسلم عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنْ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ .

(مسلم حديث ٢٣٠٨)

* * * * *

٦١ـ النبي ﷺ ومعاملة غير المسلمين:

روى البخاري عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِوبن العاص، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا .

(البخاري حديث ٣١٦٦)

الْمُعَاهِدُ: كل من له عهد مع المسلمين .

روى أبو داود عن صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَبْنَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ آبَائِهِمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا أَوْ انْتَقَصَهُ أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ فَأَنَا حَجِيجُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

(حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٢٦٢٦)

* * * * *

٦٢ـ النبي ﷺ والحجامة:

الحِجَامة: هي شرط الجلد وإخراج الدم بآلة الحجامة.

روى الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يحتجم في الأخدعين (عرقان على جانب العنق)، والكاهل (أعلى الظهر)، وكان يحتجم لسبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين» (أي من الشهر الهجري).

(حديث صحيح) (مختصر الشمائل للألباني حديث ٣١٣)

* * * * *

٦٣ـ تواضعُ النبي ﷺ:

روى مسلم عن الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ وَلَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ وَاللهِ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَاوَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَافَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَاإِنَّ الْأُلَى قَدْ أَبَوْا عَلَيْنَاقَالَ وَرُبَّمَا قَالَ إِنَّ الْمَلَا قَدْ أَبَوْا عَلَيْنَاإِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَاوَيَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ

(مسلم حديث ١٨٠٣)

وروى الطبراني عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يأتي ضعفاء المسلمين (الفقراء) ويزورهم ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم .

(صحيح الجامع للألباني حديث ٤٨٧٧)

*****

٦٤ـ النبي ﷺ في بيته:

روى أحمد عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ عَائِشَةَ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا قَالَتْ نَعَمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ

(مسند أحمد جـ٤٢ حديث ٢٥٣٤١)

*****

٦٥ـ النبي ﷺ يوصي بالأسارى خيرا:

لما رجع الرسول ﷺ بالأُسارى بعد غزوة بدر، فرقهم بين أصحابه وقال لهم ﷺ : اسْتَوْصُوا بِالْأُسَارَى خَيْرًا قَالَ

وَكَانَ أَبُو عَزِيزِ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمٍ ، أَخُو مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ فِي الْأُسَارَى . قَالَ فَقَالَ أَبُو عَزِيزٍ مَرَّ بِي أَخِي مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَرَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ يَأْسِرُنِي ، فَقَالَ شُدَّ يَدَيْك بِهِ فَإِنَّ أُمَّهُ ذَاتُ مَتَاعٍ لَعَلَّهَا تَفْدِيهِ مِنْك ، قَالَ وَكُنْتُ فِي رَهْطٍ مِنْ الْأَنْصَارِ حِينَ أَقْبَلُوا بِي مِنْ بَدْرٍ فَكَانُوا إذَا قَدَّمُوا غَدَاءَهُمْ وَعَشَاءَهُمْ خَصَّونِي بِالْخُبْزِ وَأَكَلُوا التَّمْرَ لِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إيَّاهُمْ بِنَا ، مَا تَقَعُ فِي يَدِ رَجُلٍ مِنْهُمْ كِسْرَةُ خُبْزٍ إلَّا نَفَحَنِي بِهَا . قَالَ فَأَسْتَحْيِي فَأَرُدُّهَا عَلَى أَحَدِهِمْ فَيَرُدُّهَا عَلَيَّ ما يَمَسُّهَا

(سيرة ابن هشام جـ ٢ صـ٢٥١)

* * * * *

٦٦ـ اجتهاد النبي ﷺ في العبادة:

روى البخاري عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُومُ مِنْ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِمَ تَصْنَعُ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَفَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ صَلَّى جَالِسًا فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ». (البخاري حديث ٤٨٣٧)

روى البخاري عن أبي هُرَيْرَةَ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً ».

(البخاري حديث ٦٣٠٧)

*****

٦٧ـ اقتراض النبي ﷺ :

روى ابن ماجه عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَلَفَ مِنْهُ حِينَ غَزَا حُنَيْنًا ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ أَلْفًا فَلَمَّا قَدِمَ قَضَاهَا إِيَّاهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْوَفَاءُ وَالْحَمْدُ ».

(حديث صحيح) (صحيح ابن ماجه للألباني حديث ١٩٦٨)

*****

٦٨ـ النبي ﷺ وغنائم الحرب :

كان للنبي ﷺ الصَّفِيُّ من غنائم الحرب بمعنى أنه ﷺ يختار لنفسه ما يشاء : عبداً أو أمةً أو سلاحاً أو نحو ذلك قبل تقسيم الغنائم .

(صحيح أبي داود للألباني حديث ٢٥٨٨ و ٢٥٩٢)

* * * * *

٦٩ـ صلاة الرسول ﷺ مأمومًا:

صلى الرسول ﷺ مأمومًا مرتين: خلف أبي بكر الصديق، وخلف عبد الرحمن بن عوف، رضي اللهَّ عنهما.

(مسند أحمد جـ٣٠ حديث ١٨١٨٢)

* * * * *

٧٠ـ ذهاب النبي ﷺ إلي الشام :ـ

ذهب نبينا محمد ﷺ إلي الشام ثلاث مرات :

الأولى : ذهابه مع عمه أبي طالب في تجارة له ، وكان عمره ﷺ اثنتا عشرة سنة .

الثانية : ذهابه ﷺ في تجارة لخديجة بنت خويلد ، وكان عمره ﷺ خمساً وعشرين سنة .

الثالثة : ذهابه ﷺ حين أُسري به ليلاً من المسجد الحرام إلي المسجد الأقصى ، حين اجتمع بالأنبياء ، وصلى بهم إماماً ، ثم عُرجَ به ﷺ من هناك إلي السماوات حتى بلغ سِدرة المنتهى .

(**الفصول في سيرة الرسول لابن كثير صـ١٩٩**)

* * * * *

٧١ـ النبي ﷺ لا يعلم الغيب إلا بإذن الله :ـ

أمور الغيب لا يعلمها إلا الله تعالى وحده ، فلا يعلمها ملك مقرب ولا نبي مرسل ، ولذا فإن نبينا محمد ﷺ لا يعلم من أمور الغيب شيئاً إلا بما أوحاه الله إليه .

قال سبحانه : عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا *إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا . (الجن : ٢٦ : ٢٧)

وقال تعالى حكاية عن نبينا محمد ﷺ " قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ " (الأعراف : ١٨٨)

* * * * *

٧٢ـ هَدْي النبي ﷺ في علاج مرض الاستسقاء :ـ

علاج مرض الاستسقاء يكون بالمواظبة على تناول ألبان وأبوال الإبل التي تعيش على الأعشاب الصحراوية ، وذلك لفترة من الزمن .

(البخاري حديث ٥٦٨٦ / مسلم حديث ١٦٧١)
(زاد المعاد لابن القيم جـ٤ صـ٤٦:٤٨)

* * * * *

٧٣ـ هَدْي النبي ﷺ في علاج الكرب والهَمّ والحُزْن :ـ

روى الشيخان عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ

(البخاري حديث ٦٣٤٦ / مسلم حديث ٢٧٣٠)

* * * * *

روى البخاري عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ

(البخاري حديث ٦٣٦٩)

*****

٧٤ـ هدي النبي ﷺ عند زيارة المريض :ـ

روى أبو داود عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَارٍ أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إِلَّا عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ.(سبع مرات)

(حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٢٦٦٣)

ويقول الزائر أيضاً : لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ)

(البخاري حديث ٥٦٥٦)

روى الشيخان عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ قَالَ أَذْهِبْ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا .

(البخاري حديث ٥٧٤٣ / مسلم حديث ٢١٩١)

٧٥ـ هَدْي النبي ﷺ في علاج المريض لنفسه :ـ

روى مسلم عن نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ بِاسْمِ اللهِ ثَلَاثًا وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ .

(مسلم حديث ٢٢٠٢)

* * * * *

٧٦ـ هَدْي النبي ﷺ عند القلق والفزع من النوم :ـ

روى أبو داود عَنْ عبد الله بن عَمْرِو بن العاص أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنْ الْفَزَعِ كَلِمَاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ .

(حديث حسن) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٣٢٩٤)

* * * * *

٧٧ـ مَنْ روى عنه نبينا ﷺ :ـ

الصحابي الوحيد الذي روى عنه النبي ﷺ هو تميم الداري، حيث روى عنه نبينا ﷺ حديث الجَسَّاسَةِ ، وهذه تُسمى رواية الأكابر عن الأصاغر .

(مسلم حديث ٢٩٤٢) (الفصول لا بن كثير صـ٢١٤)

* * * * *

٧٨ـ أمة نبينا ﷺ لا تجتمع على الخطأ :ـ

إذا اجتمعت أمتنا على قول واحد في الأحكام الشرعية ، كان قولها ذلك معصوماً من الخطأ ، بل يكون اتفاقها صواباً وحقاً ، وهذه خصوصية بهذه الأمة المحمدية لا تشاركها فيها أمة من الأمم السابقة .

(مسند أحمد جـ٦ صـ٣٩٦) (الفصول لابن كثير صـ٢٣٢)

* * * * *

٧٩ـ دعاء النبي ﷺ لأمته و شفقته عليهم :ـ

روى مسلم عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَا قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي إِبْرَاهِيمَ{ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي }الْآيَةَ وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام{ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ }فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي وَبَكَى فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ فَسَلْهُ مَا يُبْكِيكَ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا قَالَ وَهُوَ أَعْلَمُ فَقَالَ اللهُ يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوءُكَ . (أي لن نُخْزِيك في أمتك)

(**مسلم حديث ٢٠٢**)

* * * * *

٨٠ـ النبي ﷺ ونصح ولاة الأمور :ـ

روى أحمد عن عِيَاضِ بْنُ غَنْمٍ أن رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِسُلْطَانٍ بِأَمْرٍ فَلَا يُبْدِ لَهُ عَلَانِيَةً وَلَكِنْ لِيَأْخُذْ بِيَدِهِ فَيَخْلُوَ بِهِ فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَاكَ وَإِلَّا كَانَ قَدْ أَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ لَهُ .

(**حديث حسن لغيره**) (**مسند أحمد جـ٢٤ صـ٤٨**)

٨١ـ وصية النبي ﷺ بطلاب العلم:

روى ابن ماجه عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقْنُوهُمْ (أي عَلِّمُوهُمْ)

(حديث حسن) (صحيح ابن ماجه للألباني حديث ٢٠١)

* * * * *

٨٢ـ النبي ﷺ يحذرنا من الصلاة في المساجد التي بها قبور :ـ

روى مسلمٌ عن جُنْدَبٍ أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ .

(مسلم حديث ٥٣٢)

وبالنسبة لمسجد النبي ﷺ فإنه لا يدخل في هذا النهي لأنه ﷺ كان مدفوناً في حجرة زوجته عائشة ، والتي كانت ملاصقة للمسجد حتى عهد

الوليد بن عبد الملك ، الذي قام بتوسعة المسجد النبوي وأدخل فيه قبور النبي ﷺ وأبي بكر وعمر بن الخطاب ، رغم معارضة أهل العلم مثل سعيد بن المسيب وغيره .

(مجموع فتاوى ابن تيمية جـ٢٢ صـ١٩٤ : صـ١٩٥)

* * * * *

٨٣ـ النبي ﷺ يحذرنا من سَبِّ الصحابة :ـ

روى الشيخان عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ .

(البخاري حديث ٣٦٧٣ / مسلم حديث ٦٢٨٥)

وروى الطبراني (في معجمه الكبير) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

(حديث حسن) (صحيح الجامع للألباني حديث ٦٢٨٥)

* * * * *

٨٤ـ **حكم سب النبي ﷺ :ـ**

مَن سَبَّ نبينا محمد ﷺ بإرادته ، وجب قتله ، رجلاً كان أو امرأة .

(صحيح أبي داود للألباني حديث ٣٦٦٥)
(الفصول لابن كثير صـ٣٠١)

* * * * *

٨٥ ـ دعاء النبي ﷺ على أحد من الصحابة ،يكون قربة لهذا الصحابي عند الله تعالى:

إذا لَعَنَ النبيُّ ﷺ أو سَبَّ أو دعا على أحدٍ من أمته ،ولم يكن هذا الشخص مستحقا لهذا السَّبِ ،وكان في باطن أمره ممن يرضى عنه الله يوم القيامة،فإن هذا السَّب يكون رحمة وكفارة عن هذا الشخص يوم القيامة.

روى مسلم عن أَنَسِ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ(وَهِيَ أُمُّ أَنَسٍ) يَتِيمَةٌ فَرَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَتِيمَةَ فَقَالَ آنْتِ هِيَهْ لَقَدْ كَبِرْتِ لَا كَبِرَ سِنُّكِ فَرَجَعَتْ الْيَتِيمَةُ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تَبْكِي فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مَا لَكِ يَا بُنَيَّةُ قَالَتْ الْجَارِيَةُ دَعَا عَلَيَّ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَكْبَرَ سِنِّي فَالْآنَ لَا يَكْبَرُ سِنِّي أَبَدًا أَوْ قَالَتْ قَرْنِي فَخَرَجَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ

مُسْتَعْجِلَةً تَلُوثُ خِمَارَهَا حَتَّى لَقِيَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللهِ أَدَعَوْتَ عَلَى يَتِيمَتِي قَالَ وَمَا ذَاكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ زَعَمَتْ أَنَّكَ دَعَوْتَ أَنْ لَا يَكْبَرَ سِنُّهَا وَلَا يَكْبَرَ قَرْنُهَا قَالَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ شَرْطِي عَلَى رَبِّي أَنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي فَقُلْتُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِي بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا وَزَكَاةً وَقُرْبَةً يُقَرِّبُهُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (مسلم حديث٢٦٠٣)

(مسلم بشرح النووي جـ٨ صـ٤٠٠)

(فتح الباري لابن حجر العسقلاني جـ١١ صـ١٧٤)

* * * * *

٨٦ـ آخر ما نزل من القرآن على النبي ﷺ:

قوله تعالى: وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (البقرة: ٢٨١).

(السنن الكبرى للنسائي جـ ٦صـ٣٠٧ حديث ١١٠٥٧)

٨٧ـ آخر صلاة للنبي ﷺ إمامًا للصحابة:

هي صلاة المغرب وقرأ ﷺ فيها بسورة المرسلات.

(البخاري حديث ٤٤٢٩/ مسلم حديث ٤٦٢)

* * * * *

٨٨ـ آخر صلاة للنبي ﷺ في حياته:

هي صلاة فجر يوم الاثنين الذي مات فيه ﷺ.

(دلائل النبوة للبيهقي جـ٧صـ١٩٢: صـ١٩٣)

* * * * *

٨٩ـ النبي ﷺ وسكرات الموت:

روى البخاري عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ أَوْ عُلْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَيَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ.

(البخاري حديث ٦٥١٠)

* * * * *

٩٠ـ آخر كلام النبي ﷺ :

روى البخاري عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ لَنْ يُقْبَضَ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنْ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي غُشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى قُلْتُ إِذًا لَا يَخْتَارُنَا وَعَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ قَالَتْ فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى .

(البخاري حديث ٤٤٦٣)

* * * * *

٩١ـ وفاة النبي ﷺ :

تُوفي رسول الله ﷺ ضحى يوم الاثنين، الثاني عشر مِن ربيع الأول من السنة الحادية عشرة مِن الهجرة، ودُفن ليلة الأربعاء، في حجرة عائشة رضي اللهُ عنها.

(الطبقات الكبرى لابن سعد جـ ٢صـ ٢٠٩)
(تاريخ الطبري جـ ٢ صـ٢٤١)

* * * * *

٩٢ـ عمر النبي ﷺ :

مات رسول الله ﷺ وعُمره ثلاث وستون سنة.

(مسلم حديث ٢٣٤٩)

* * * * *

٩٣ـ غسل النبي ﷺ بعد موته:

الذين تولوا غسل النبي ﷺ بعد موته هم: العباس بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، والفضل بن العباس، وقُثَم بن العباس، وأسامة بن زيد، وشُقران، مَوْلى رسول اللهَّ ﷺ، وقد غَسَّلوا النبي ﷺ وهو في ثيابه.

(سيرة ابن هشام جـ٤صـ٢٨٧)

* * * * *

٩٤ـ كفن النبي ﷺ :

روى الشيخان عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُّ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَةٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ(قطن) لَيْسَ فِيهِنَّ قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ.

(البخاري حديث ١٢٦٤/ مسلم حديث ٩٤١)

* * * * *

٩٥ـ صلاة الجنازة على ﷺ :

لم يؤم الصحابةَ أَحَدٌ عند صلاة الجنازة على النبي ﷺ، بل صلوا فرادى، دخل الرجال أولاً ثم النساء، ثم الصبيان، ثم العبيد، كل منهم يصلي وحده.

(سيرة ابن هشام جـ ٤ صـ٢٨٩)

* * * * *

٩٦ـ رؤية النبي ﷺ في المنام:

روى الشيخان عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي وَمَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ.

(البخاري حديث ١١٠ / مسلم حديث ٢٢٦٦)

* * * * *

٩٧ـ ميراث النبي ﷺ :

ما تَرَكَ رسول الله ﷺ عند موته درهمًا ولا دينارًا ولا عبدًا ولا أَمَةً ولا شيئًا إلا بغلته البيضاء، وسلاحه وأرضًا تركها صدقة.

(الطبقات الكبرى لابن سعد جـ ٢صـ٢٤١)

* * * * *

٩٨ـ حوض ﷺ :

حوض النبي ﷺ كبيرٌ جدًا، ويأتيه الماء من الكوثر، وهو نهر وعده اللهُ النبيَّ ﷺ، في الجنة، وماؤه أشدُّ بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، ورائحته أطيب من المسك، وآنيته كعدد نجوم السماء، من شَرِبَ منه مرة واحدة، لم يظمأ بعدها أبدًا.

(البخاري حديث ٦٥٧٥، ٦٥٩٣)

* * * * *

٩٩ـ منزلة نبينا محمد ﷺ عند الله تعالى:

إن نبينا محمدًا ﷺ هو أفضل الخلائق عند الله تعالى.

(البخاري حديث ٤٧١٢ / مسلم حديث ١٩٣: ١٩٥)

* * * * *

١٠٠ ـ النبي ﷺ أول من تنشق عنه الأرض :ـ

روى مسلم عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ .

(مسلم حديث ٢٢٧٨)

١٠١ـ النبي ﷺ أكثر الأنبياء تبعاً :ـ

روى مسلمٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ . (**مسلم – كتاب الإيمان حديث ٣٣٨**)

وروى ابن ماجه عَنْ بُرَيْدَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ ثَمَانُونَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ ٠

(**حديث صحيح**) (**صحيح ابن ماجه حديث ٣٤٦٢**)

* * * * *

١٠٢ـ أمّته ﷺ أول الأمم حساباً يوم القيامة :ـ

ذلك لشرف نبينا ﷺ وعُلُو منزلته عند الله تعالى .

روى مسلمٌ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَضَلَّ اللهُ عَنْ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمُ الْأَحَدِ فَجَاءَ اللهُ بِنَا فَهَدَانَا اللهُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ وَالْأَحَدَ وَكَذَلِكَ هُمْ تَبَعٌ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ . (**مسلم حديث ٨٥٦**)

وروى ابن ماجه عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ نَحْنُ آخِرُ الْأُمَمِ وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ يُقَالُ أَيْنَ الْأُمَّةُ الْأُمِّيَّةُ وَنَبِيُّهَا فَنَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ .

(حديث صحيح) (صحيح ابن ماجه للألباني حديث ٣٤٦٣)

* * * * *

١٠٣ ـ شفاعات نبينا ﷺ يوم القيامة :ـ

إن لنبينا محمد ﷺ شفاعات عديدة يوم القيامة وهي :

١ – الشفاعة العظمى للفصل بين العباد، وهي المقام المحمود ، وهذه الشفاعة خاصة بنبينا محمد ﷺ دون سائر الأنبياء .

٢ – شفاعته ﷺ في دخول الجنة .

٣ – شفاعته ﷺ لأقوام تساوت حسناتهم وسيئاتهم ، أن يدخلوا الجنة .

٤ – شفاعته ﷺ لأقوام من أهل الجنة، وذلك برفع درجاتهم فيها .

٥ – شفاعته ﷺ في إخراج العُصاة مِن الموحدين مِن النار، ودخولهم الجنة

٦ – شفاعته ﷺ في تخفيف العذاب عن عمه أبي طالب ، فيكون في ضحضاح مِن نار، تغلي منها دماغه .

٧- شفاعتهﷺ لأقوام من الموحدين ، قد استوجبوا دخول النار ، فيشفع لهم ألا يدخلوها .

٨- شفاعتهﷺ في أقوام يدخلون الجنة بغير حساب كعُكاشة بن مِحْصن ، رضي الله عنه .

(النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير جـ٢ صـ٢٠٢ : صـ٢٠٩)
(شرح العقيدة الطحاوية جـ ١ صـ٢٧٤ : صـ٢٨٤)

* * * * *

١٠٤- نبينا ﷺ أول من يدخل الجنة :-

روى مسلم عَنْ

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيَقُولُ الْخَازِنُ مَنْ أَنْتَ فَأَقُولُ مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ بِكَ أُمِرْتُ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ .

(مسلم - كتاب الإيمان حديث ٣٣٣)

* * * * *

١٠٥ـ فضل الصلاة على النبي ﷺ :ـ

قال الله تعالى : ـ (إِنَّ اللهَّ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (الأحزاب : ٥٦)

اعلم أخي الكريم : أن الصلاة على نبينا ﷺ **فرض مرة واحدة في العمر** على كل مسلم ، بالغ ، عاقل ،وماعدا ذلك فهي سُنَّة مُسْتَحَبة .

روى مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ عَشْرًا. (**مسلم حديث ٤٠٨**)

روى النسائي عن أَنَسِ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ .

(**حديث صحيح**) (**صحيح النسائي للألباني جـ ١ صـ ٤١٥**)

* * * * *

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أجمعين .